

د. ليزلي ألين، المراتي، الجلسة الأولى المقدمة، الجزء الأول

ليزلي ألين وتيد ميلدبراندت © 2024

مرحبًا بكم في هذه السلسلة من مقاطع الفيديو حول الرثاء. أريد أن أبدأ بالإشارة إلى 7 و 11 ودورهما في التاريخ الأمريكي. ونحن نعرفها على أنها ذكرى ذلك اليوم الرهيب في عام 2001 مع تدمير برج مركز التجارة العالمي.

أشير إلى هذا الحدث لأن هناك نوعًا من التشابه في التاريخ اليهودي القديم، وهذا هو كل ما تدور حوله الرثاء. هناك يوم خاص في التقويم الديني اليهودي. يطلق عليه يوم مقدس

، ومن حيث التقويم اليهودي، فهو اليوم التاسع من الشهر الخامس. إذا نظرت إلى التقويم اليهودي الحالي، ستري أن ذلك يترجم إلى يوم الأحد 22 يوليو من هذا العام. وإذا مررت بمعبد يهودي، ستري الأبواب مفتوحة والخدمة مستمرة.

هذه الخدمة هي الذكرى السنوية، 5-9، وهي نوع من النظير للذكرى 7-11. كان ذلك هو اليوم الذي يعود تاريخه إلى عام 586 قبل الميلاد عندما تم تدمير الهيكل، مباشرة بعد سقوط أورشليم، بعد حصار دام 18 شهرًا على يد الجيش البابلي. وهكذا، فإن هذه الذكرى تخدم تلك الحقيقة المأساوية

ثم، في التاريخ اللاحق، ربما نعرف أن الهيكل الثاني قد تم تدميره في عام 70 م. وهكذا، فإن هذا اليوم المقدس في اليوم التاسع من الشهر الخامس يحتفل أيضًا بهدم الهيكلين. ومع ذلك، فهو أمر يسبب حزنًا كبيرًا للقديسين اليهود.

ترتبط الرثاء ارتباطًا وثيقًا بتلك الذكرى. عن كثب لدرجة أنه في الخدمة يُقرأ كتاب المراتي. وهكذا يظل هذا الكتاب حيًا بالنسبة للمؤمنين اليهود، وهو أمر يختلف كثيرًا عما يحدث فيما يتعلق بنا نحن المسيحيين

في كثير من الأحيان، يتم تجاهله. أتذكر ذات مرة كنت أقوم بتدريس المراتي، وسألتني سيدة في الكنيسة، ماذا تعلم؟ قلت: الرثاء. أوه، قالت، أنا لا أقرأ هذا الكتاب.

هذا كتاب رهيب. وأنت تعرف كيف هو. أنت في حيرة من أمرك، ولا تعرف ماذا تقول.

وبعد ذلك، كان ينبغي أن أقول، أدركت، نعم، إنه كتاب فظيع. لكنه كتاب للأوقات العصيبة، وفي بعض الأحيان، علينا أن نمر بأوقات عصيبة.

وهنا نحتاج إلى كتاب المراتي. ولكن كما أقول، فهو غير معروف نسبيًا في الأوساط المسيحية، وليس من النوع الذي يُقرأ بانتظام. وهناك بضعة آيات فقط في الإصحاح الثالث تُعرف بأنها أساس ترنيمة مشهورة، عظيمة هي أمانتك.

ولكن بصرف النظر عن ذلك، لن يكون هناك سوى الصمت إذا سألت أي شخص في المقعد عن موضوع المراتي. "ولكن علينا أن نعيد اكتشاف قيمته. نحن بحاجة إلى تقدير قيمتها"

علينا أن نرى أنها عطية الله للكنيسة والمعبد. ولكن هذا ليس بالأمر السهل. تعيش الرثاء في عالم خاص بها.

وما يتعين علينا القيام به في مقطعي الفيديو الأولين هو محاولة الدخول إلى هذا العالم ورؤية كيف تسير عملية الرثاء، إذا جاز التعبير. علينا أن ندرك ما هي خلفية المراثي، وما هي سياقاتها، والسياق الأدبي، والسياق التاريخي، وما هو سياقها في وقت معين من التاريخ، والتقاليد التي تكمن وراء المراثي التي يمكن أن تعتمد عليها المراثي وتستفيد منها لأنها كانت معروفة لأولئك الذين كانوا يحزنون هناك. لذلك، كما أقول، تعيش الرثاء في عالمها الخاص.

ربما يمكننا أن نبدأ بالتساؤل عن مكان المراثي في قانون الكتاب المقدس؟ والسؤال عن هذا أسهل من الإجابة عليه لأنه في الكتاب المقدس العبري، ما نسميه العهد القديم، فإن الكتاب المقدس العبري يسبق قانوننا المسيحي للعهد القديم. وهناك نجد المراثي في مكان غير متوقع لأن الكتاب المقدس العبري مقسم إلى ثلاثة أجزاء: الناموس والأنبياء والكتابات. وفي وسط الكتابات رثاء

ولها أربعة من الصحابة. كانت هناك خمس مخطوطات تجلس معًا في الكتابات. هناك راعوث، نشيد الأناشيد، الجامعة، المراثي، وأستير

، ما يوحدهم جميعًا هو أنهم جميعًا يستخدمون ويقرأون في أوقات المهرجانات أو في الأيام المقدسة. وهكذا هناك مجموعة طبيعية لوضعها في هذا القسم الأخير بعد الأنبياء. على سبيل المثال، كانت راعوث تُقرأ في عيد الأسابيع، وتُقرأ نشيد الأنشاد في عيد الفصح، وتُقرأ أستير في عيد المساخ، والمراثي في هذا اليوم المقدس، اليوم التاسع من الشهر الخامس

إذن هذه هي الإجابة العبرية. هذا هو الرد اليهودي على مكان المراثي في القانون. ولكن عندما نأتي إلى القانون المسيحي، علينا أن ندرك أن هناك إعادة صياغة عظيمة وكانت هناك حاجة كبيرة لدمج العهد القديم مع العهد الجديد بطريقة أو بأخرى

وقد تم ذلك بوضع الأنبياء في النهاية. لذلك، ينظر الأنبياء إلى الأمام، والعهد الجديد ينظر إلى الوراء. ومن الملائم أن يتم وضع متى على أنه السفر الأول والإنجيل الأول لأنه كثيرًا ما يرجع تاريخه إلى العهد القديم

وهكذا تم بناء جسر بين العهد القديم والعهد الجديد. ويؤخذ على الأنبياء أنهم يتطلعون إلى زمن المسيح. وزمن الكنيسة. ولكن ماذا تفعل بالكتابات؟ وكان لا بد من إعادتهم أمام الأنبياء هنا وهناك في مكان مناسب

هبطت المراثي بعد إرميا لأنه كان هناك اعتقاد قديم بأن إرميا هو الذي كتب المراثي. ليس هناك قيمة كبيرة لهذا الاعتقاد. الكتاب في الواقع مجهول الهوية، ونحن بحاجة إلى احترام عدم الكشف عن هويته وعدم محاولة فرض مؤلف عليه، كما هو الحال في نسخة الملك جيمس، حيث تسمى الرسالة إلى العبرانيين رسالة بولس.

والآن لم يعد أحد يصدق ذلك. وكان ذلك افتراضًا خاطئًا. لكن المراثي تقع في وسط الأنبياء وهذا مناسب لأننا سنرى أن أحد الأحاديث التي استند إليها المراثي هو تقليد نبوي

كان هذا التقليد النبوي معروفًا لدى أول من سمع المراثي وكان ذا قيمة بالنسبة لهم في شرح معاناتهم. عندما نتحدث عن الأهمية القانونية للمراثي، هناك طريقة أخرى للنظر إليها. العلاقة بين المراثي وكتابين آخرين في القانون

وتعتمد المراثي على سفر التثنية الإصحاح 28، ونجد أن هناك اقتباسات من سفر التثنية 28 في المراثي. على سبيل المثال، في الإصحاح 1 في الآية 3، يتحدث عن عدم وجود مكان للراحة، وهذا بالنسبة للأشخاص الذين يعرفون تثنية 28، يأتي ذلك من الآية 65. تتحدث مراثي 5 عن كونه الرأس حرفيًا

يصبح الأعداء هم الرأس وهذا ما يذكرنا بتثنية 28 والآية 44. ثم نهاية الآية 5 هناك في مراي 1 تتحدث عن رحيل المنفيين كسجناء وهذا صدى لما ورد في تثنية 28 الآية 41. مراي 2.20 تتحدث عن يأكلون ثمرة جراحاتهم وهذا يأتي مباشرة من تثنية 28 الآية 53

، وهذا مهم جدا. ستكون هذه القرائن التي سيتم التقاطها. ربما كان ذلك في الخدمة الأولى التي تتضمن المراي. وكانت هناك أيضًا قراءة لسفر التثنية 28 والتي من شأنها أن تعزز تلك الإشارات

، لكن هذا يعني أن هناك تفسيرًا لأن تلك الآيات في تثنية 28 مأخوذة من قسم يتحدث عن عصيان الشريعة. وعصيان عهد التوراة، ولهذا السبب يقع العقاب على إسرائيل. وهكذا يتم التقاط هذا وهو دليل، إنه دليل. إنها إشارة إلى أن هناك ما هو أكثر في هذا مما تراه العين

وهذا أكثر من مجرد وضع إنساني. هناك حالة إنسانية إلهية متضمنة هناك وهناك تلميح إلى المعنى. وبعد ذلك، بالنظر إلى الأمام، هناك جزء في سفر إشعيا يبدو أنه يعكس عمداً المراي ويعكسها ويحول الأخبار السيئة إلى أخبار جيدة

على سبيل المثال، يتم التحدث بمراي 4: 15 إلى اللاجئين المنفيين الذين لا يتم الترحيب بهم في أي مكان يذهبون إليه بين أي دولة. فيقول الأمم: اذهبوا، أنتم نجس، اذهبوا، لا تمسهم، فإنهم نجسون. وبعد ذلك في إشعيا 52: 11، الكلمة الموجهة إلى المنفيين عن بابل هي: اذهبوا من بابل، لا تمسوا شيئاً نجساً، ستعودون إلى بيوتكم

وهكذا، يحدث هذا الانقلاب، ويتم التقاط الكلمات ولكنها الآن معكوسة. الأخبار السيئة تتحول إلى أخبار جيدة. في المراي 4.17، نقرأ عن أعيننا، وكنا نشاهد، وذلك في سياق سلبي؛ ليس هناك مشهد الخلاص

لكن إشعيا 52.8 يتحدث عن مراقبك ورؤية شيء بعينه. وماذا يرون؟ كان الله عائداً إلى صهيون ومستعداً لإعادتهم إلى صهيون. وهكذا مرة أخرى، في هذا الجزء من إشعيا، ما نسميه إشعيا الثاني، والذي ينتمي إلى فترة السبي من السبي والذي كتب بعد المراي، يريد أن يلتقط ويعكس من حيث الأخبار السارة، تلك الأخبار السيئة في المراي

وبعد ذلك أيضًا، تقول المراي 1 مرارًا وتكرارًا أن صهيون ليس لها معزي ولا معزي. في إشعيا الثاني، نجد عدة مرات، في إشعيا 49 وإشعيا 51، أن الله سيعزي صهيون. وهكذا، من وجهة نظر قانونية، نرى هذه النظرة إلى الوراثة، والمراي لا تعرف، ولكن هناك ضمناً نظرة إلى الأمام، ويمكننا أن ننظر من خلال عيون إشعيا الثاني ونرى عكس تلك المأساة، التي في يبدو أن الوقت قد اكتمل

إذن، هذه بعض الكلمات حول مكان المراي في قانون الكتاب المقدس العبري في العهد القديم. دعونا نفكر الآن في مكانة المراي في التاريخ. وإذا سألنا لماذا سقطت برلين عام 1945؟ يمكننا أن نقدم إجابة بسيطة ولكننا في الحقيقة نحتاج إلى إجابة أكثر تعقيداً

ويتعين علينا أن نعود إلى الحرب العالمية الأولى ونرى سوابق تلك الحاجة من جانب ألمانيا لاندلاع الحرب مرة أخرى. ومن ثم علينا أن نعود إلى القرن التاسع عشر، إلى معاداة السامية في النمسا كسبب إضافي يساهم في تاريخ ألمانيا وفي نهاية المطاف سقوط التاريخ. وهكذا فإن "المراي" تأتي في نهاية فترة طويلة من التاريخ. وتتناسب جميعها معاً في طريقة من نوع الصور المقطوعة

تمت كتابة المراثي خلال فترة المنفى، من 586 إلى 538 قبل الميلاد، وعلى الأرجح في الجزء الأول من المنفى. تمت دراسة اللغة العبرية المستخدمة وتناسبها بين كتب ما قبل السبي وكتب ما بعد السبي بطريقة أنيقة للغاية. لقد بدأ تغيير اللغة إلى شكل ما بعد السبي، لكنه بدأ للتو.

وهكذا، فهو مناسب لغويًا بشكل جيد جدًا لتلك الفترة التي يتحدث عنها. إذا حاولنا فحص تاريخ إسرائيل ويهوذا في تلك الفترة السابقة، والتي بلغت ذروتها بسقوط المملكة الشمالية، إسرائيل ومن ثم المملكة الجنوبية، يهوذا، فهو جزء من قصة طويلة. وهي بعيدة كل البعد عن تلك الأعوام المجيدة لداود وسليمان. حيث كان من الممكن أن نتحدث عن إمبراطورية إسرائيلية.

إن ما حدث، والسبب في سقوطه في نهاية المطاف، هو أن الحقيقة الجغرافية الأساسية هي أن سوريا وفلسطين كانتا بمثابة جسر بري بين أفريقيا وآسيا. وفي كثير من الأحيان، كان هناك صراع بين قوتين، قوتان وطنيتان عظيمتان في بلاد ما بين النهرين من جهة ومصر من جهة أخرى. وفي كثير من الأحيان، كانوا يتقاتلون على ذلك الجسر الأرضي.

هناك مثل كوري يقول عندما تتصارع الحيتان، ينكسر ظهر الجمبري. وفي حالة كوريا، كانت اليابان والصين تتقاتلان على كوريا، وخسرت كوريا في المنتصف هناك. وفيما يتعلق بهذا الجسر البري، فإن سوريا شمالاً ومملكة الشمال ومملكة الجنوب ورثت هذا المثل: عندما تتصارع الحيتان والأسماك الكبيرة ينكسر ظهر الجمبري.

وما حدث في القرن الثامن هو أن آشور في شمال بلاد ما بين النهرين وجهت أنظارها نحو الغرب. قبل ذلك كان اهتمامها يقتصر على الغارات على لبنان والتعرف على معابده ومبانيه العظيمة. ولكن في عام 745، كان هناك ملك آشوري جديد كان نابليون العالم القديم، تيغلاث فلاسر الثالث.

وألقى نظره على سوريا وعلى ذلك الجسر البري بأكمله، الذي يشمل هاتين المملكتين الآن، مملكة إسرائيل الشمالية ومملكة يهوذا الجنوبية. الآن، لا أحد يحب أن يكون جزءًا من الإمبراطورية. والقرن العشرين بليغ جدًا لهذه الحقيقة.

تتمتع المستعمرات والدول التابعة بروح التمرد وتسعى جاهدة من أجل الاستقلال. وكان هذا هو الحال في المملكة الشمالية وفي المملكة الجنوبية أيضًا. وفي ثلاثينيات القرن الثامن الميلادي، كان هناك ما يسمى بالحرب السورية الأفرايمية حيث أدركت سوريا ومملكة الشمال الخطر القادم من آشور.

، وقالوا أننا بحاجة إلى ائتلاف. نحن بحاجة إلى تحالف عسكري، لكننا لسنا كافيين بجيوشنا، فرغم عظمتها نحتاج إلى جيوش يهوذا أيضًا. وسوف يضغطون على يهوذا، وينضمون إلينا في هذا التحالف المناهض للآشوريين، وإلا سنفقد حريتنا جميعًا.

اعتقدت يهوذا أنها آمنة في منطقتها الجبلية ورفضت ذلك. لكنها كانت مدركة تمامًا أن الحرب ستندلع بين سوريا وإسرائيل من جهة ويهوذا من جهة أخرى، وسوف تخسر يهوذا. إذن، ماذا فعلت؟ حسنًا، لقد كان لملك يهوذا آحاز ضربة معلم، لكن هذا يعني أنه باع المزرعة، كما كانت، لأنه ناشد تغلث فلاسر، تعال وساعدني. أنا ضحية.

وبالطبع، أعطى ذلك سببًا سياسيًا عظيمًا، سببًا أخلاقيًا جيدًا، كما يمكن للمرء أن يقول، لمجيء الآشوريين واحتلال سوريا وتحويلها إلى مقاطعات، والشيء نفسه مع مملكة إسرائيل الشمالية، وأصبحت يهوذا تابعة، مملكة. وهكذا خسرت، خسرت كثيرًا. وكانت هناك نفس روح التمرد، والنظر إلى مصر، ربما تساعدنا مصر. وستأتي مصر لمساعدتنا، وهكذا تم التحالف مع مصر.

أصبحت الإمبراطورية الآشورية الآن الإمبراطورية البابلية، وهاجم نبوخذنصر يهوذا. في عام 597، سقطت يهوذا للمرة الأولى، وكان هناك سبي لأعضاء بارزين في المجتمع إلى بابل، وفي عام 586، سقطت يهوذا مرة أخرى، وكان هناك ذلك السبي الثاني. وهنا يأتي دور المراثي، والمراثي تأتي بعد 586، بعد سقوط يهوذا، بعد سقوط أورشليم. نحن نستخدم هذه العبارات بشكل عرضي، لكنها تعني خسارة كل شيء.

كان ذلك يعني تدمير الهيكل، وهكذا ضاع التقليد العظيم الذي يعود إلى هيكل سليمان. كان ذلك يعني نهاية الملكية، مملكة داود، التي كان يهوذا يأمل أن تستمر إلى الأبد، ولذلك كان وقتًا عصيبًا. كان ذلك يعني نهاية كاملة ليهوذا، التي لم تعد أمة تابعة بل مجرد مقاطعة فرعية في الإمبراطورية البابلية.

ونفي كثيرون إلى المشرق، وبقي عدد، والذين تركوا هم الذين قصدت لهم المراثي. ولذا فقد نظرنا إلى هذا الحدث التاريخي كظاهرة تاريخية بحتة، ولكن الآن يجب أن نستمر في التساؤل، ما مكانه في اللاهوت؟ وما مكانه من الخطة الإلهية التي يهتم بها العهد القديم؟ ما مكانه هناك؟ وفي نهاية سفر الملوك الثاني نجد وصفًا علمانيًا، بكل تفاصيله الرهيبة، لسقوط أورشليم وما يعنيه، ولكن يتخلله، وهناك آية واحدة تتجه إلى (اللاهوت). 2. ملوك 24، 20 (أغضبت أورشليم ويهوذا الرب حتى طردهم من أمامه).

ولم تكن هذه مجرد ظاهرة تاريخية. وكانت هذه ظاهرة لاهوتية. كان الأمر يتعلق بانتهيار العلاقة بين إسرائيل الآن فقط في شكل يهوذا، تلك العلاقة بين إسرائيل واليهوه، إله إسرائيل، وإلى حد كبير ذلك التاريخ الملحمي من يشوع إلى الملوك، طوال الطريق، يتحدث عن شعب الله باعتبارهم يتخلون عن معايير العهد للشريعة الموسوية ويتجاهلون تحذيرات أنبياء ما قبل السبي.

لقد كانوا متمردين على الله. وهكذا، كان هناك تمردان أدنا إلى سقوط أورشليم، وكان هناك السقوط التاريخي التمرد على الملك نبوخذنصر، ولكن أيضًا كان هناك تمرد لاهوتي ضد الله نفسه. وهكذا كان الله وراء الجيش البابلي.

كان نبوخذنصر أداة الرب في غزوه ليهوذا وأسر إرميا. وهكذا، هناك صدى كبير جدًا لهذا التاريخ الملحمي الذي ينتهي بشكل مأساوي في نهاية سفر الملوك الثاني. ولكن هناك أيضًا انسجام مع أنبياء ما قبل السبي لأننا سنجد أن المراثي نظرت إلى ما كانوا يقولونه أيضًا في مفرداتها.

وفي هذا الاصطفاف، إذا نظرنا إلى هؤلاء الأنبياء قبل السبي، نجد تحذيرًا بعد تحذير بشأن الانهيار، الانهيار القادم للمملكة الشمالية أولاً ثم المملكة الجنوبية لأن شعب الله انقطع الاتصال بالله. وإلى حد كبير، فإن المراثي لها مكانها في لاهوت العهد القديم وتريد أن تلتقط التقاليد الأدبية التي واجهتها. ولنسأل الآن، ما مكانة المراثي في ثقافتها؟ حسنًا، كانت إسرائيل واحدة من تلك الشعوب التي كانت تعيش في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وكانوا يرتدون قلوبهم على أكمامهم بشدة في مواجهة الشفة العليا المتصلبة لنا نحن الأوروبيين الشماليين والمنحدرين منهم.

لقد كانوا معبرين عاطفياً للغاية وموضحين ظاهريًا. لقد سمعت أن إيطاليا مقسمة إلى شمال وجنوب. وفي الجنوب، يصرخ الناس دائمًا ماما ميا بطريقة متحمسة للغاية.

في حين أن الإيطاليين الشماليين لديهم شفة عليا متصلبة أكثر بكثير. وكانت إسرائيل، إذا كان هذا صحيحًا إسرائيل مثل جنوب إيطاليا. الحزن، على سبيل المثال، والمراثي مليئة بالحزن.

يعكس الرثاء الحزن في السلوك، وهذا جزء من ثقافتها القديمة. وكانت هناك طقوس حداد وأغاني حداد، كان المرء يمارسها. وهذا شيء ربما يكون غريبًا علينا.

ربما كان لدينا في السابق تقاليد الحزن والحداد، لكنها أقل وضوحًا الآن. أتذكر نشأتي في إنجلترا ووفاة والدي عام 1947. وكانت هناك طقوس يجب على المرء أن يمر بها بعد الجنازة

كان لا بد من إبقاء جميع الستائر الموجودة في النوافذ الأمامية للمنزل مغلقة. وإذا استخدمت تلك الغرف، قم بتشغيل الضوء الكهربائي. وارتدى الرجال عصابة سوداء حول أكماتهم

وكنيت أرتدي في المدرسة، ليس ربطة عنق المدرسة، بل ربطة عنق سوداء لفترة طويلة. وهذا ما كان من المتوقع أن يفعله المرء. لكن تلك التقاليد انتهت الآن

.والناس لا يريدون أن يواجهوا الحزن ويشعرون بالحرج منه. هناك مثل يقول اضحك يضحك لك العالم كله ببكي، وببكي وحده

،وأعتقد أن هذا صحيح بشكل مأساوي في الحضارة الغربية اليوم. لكن في العصور القديمة بالنسبة لإسرائيل كان هناك الكثير من الانخراط في طقوس معينة كنت تمارسها عندما تحزن وعندما تحزن وعندما تكون منزعًا للغاية. وهكذا، على سبيل المثال، كانت هناك رثاء

.كان هناك ما نسميه رثاء الجنازة. وكان هذا رثاء علماني. عندما مات شخص ما، كنت تشارك في الحداد

.ولم تكن مسألة دينية. لقد كانت مسألة علمانية. لقد كنت منشغلًا بخسارتك البشرية

وأفضل مثال، مثال طويل جدًا، يوضح ذلك، يأتي في صموئيل الثاني الإصحاح الأول، عندما مات شاول ويوناثان. وداود يرثي شاول. لا يزال يشعر بالولاء لذلك الملك

،يندب يوناثان، ولي العهد، وأفضل صديق لداود. في النصف الثاني من سفر صموئيل الثاني، الإصحاح الأول "لدينا هذه المراثية الجنائزية الطويلة. وهي تُدعى في الآية 17، "مرثاة"، "رثاء"

والكلمة العبرية هي كينة، وهي رثاء. ومن المثير للدهشة أن مصطلحنا الإنجليزي "رثاء" هو ترجمة من خلال اليونانية لنفس المصطلح العبري. تم تسمية الاسم على اسم هذه الجنازة العلمانية الرثاء

وسنعلق على ذلك في وقت لاحق. لذا، لدينا هذه الكينة، هذه الرثاء الجنائزي العلماني، بدون ذكر الله على الإطلاق، ولكنها تعمل بشكل بحث على المستوى البشري. وهي تتميز بالامتناع: كيف سقط الأقوياء

والأقوياء بالطبع هم هؤلاء الأبطال العسكريون العظماء، شاول ويوناثان. لكن كلمة "كيف"، علينا أن ننظر إليها لأنها مصطلح معبر للغاية. وهذا التعجب الإنجليزي لا ينصفه حقًا

. إنها مثل الصراخ أو الصراخ. إنه إيتش، إيتش. تخيل ثلاث مرات في هذه الرثاء، إيتش

وهناك هذا الألم هناك. هذه الكلمة تعبر عن الكرب، وهو ما لا يأتي في ترجمتنا الإنجليزية. لقد كتبت تعليقًا على المراثي بعنوان قداس الحزن

وكجزء من ذلك، قدمت ترجمتي الخاصة. وعندما في الرثاء، في تصوراتنا العادية، نفهم كيف أعبر عن مدى فظاعة ذلك، وهو أمر كثير الكلام وأخرق بعض الشيء، لكنه يبرز الطبيعة العاطفية لتلك الكلمة. ولكن بدقة. إنها صرخة أو صراخ

إيتش إحسنًا. وهكذا، ونحن نمضي قدما. ونجد في إرميا الأصحاح التاسع أن هناك إشارة إلى هذه الرثاء الإنسانية العلماني أيضًا.

"إرميا تسعة، 17 إلى 22". انظر وادع النائح لتأت "" . أرسل إلى النساء الماهرات ليأتين

ليرفعوا علينا مرثية سريعة "" فتذرف أعيننا الدموع، "" تفيض أجفاننا ماء ""، لأنه سمع من صهيون أغنية "" kinah، kinah وهي dirge عويل "" . كيف هلكنا ! وهي تلك الكلمة، إيتش وأيضًا، هناك أيضًا هذه الكلمة

حسنًا. ومن المثير للاهتمام، إشارة إلى النساء. لأنه كان هناك فئة من النساء، النساء المحترفات، وكانت، وظيفتهن هي المشاركة في الرثاء وقيادة الأسرة عندما فقد شخص عزيز عليهم، قيادتهم في الرثاء وتشجيعهم. وتعليمهم كيفية الحزن

وهذا أمر مثير للاهتمام لأننا سنجد امرأة تظهر في كتاب مراثي أرميا بنفس الدور. ثم إرميا 22 والآية 18. "يتحدثان عن الموت القادم للملك. ويقول: "لا يندبونه قائلين: ويل يا أخي، أو ويل يا أختي

لا يندبونه قائلين: يا رب، أو يا جلالة الملك "" . لقد أسقطنا هذه الكلمة، للأسف، في الحديث العادي، لكننا "" ندرکہا كعلامة حداد. إنها ليست كذلك هذه الكلمة لم تعد موجودة، لكنها كلمة أخرى، يا هوي، وهذه ليست صرخة أو صراخ؛

أتذكر أنني كنت في المستشفى قبل عامين للمراقبة لمدة يومين، وهذا يعني أنني بقيت طوال الليل. في الغرفة المقابلة لي، كان هناك رجل أمريكي من أصل أفريقي كان يحتضر، وجاءت ابنته لزيارته. ومات أثناء الليل

. وكان هناك تحرك للعربات وما إلى ذلك، وأصوات مكتومة يمكننا سماعها. ومن الواضح أن الابنة جاءت. وعندما رأت والدها بدأت بالبكاء

. اه اه! أسرعتها الممرضات إلى غرفة الانتظار خارج الجناح، لكن الجناح بأكمله استيقظ على هذا النحيب وهذا هوي، هذه هي الكلمة، هوي! وهي ليست صرخة أو صراخ، ولكنها عويل، إنها عويل. ولذا، هناك هذا التعبير في الصوت عما تشعر به

، يمكن للمرء أن يقول تعبيرًا صحيًا للغاية، في حين أننا نميل إلى الاحتفاظ به، ونعاني أكثر وفقًا لذلك. الآن هذه الرثاء الجنائزي العلماني، امتدت أيضًا إلى كوارث أخرى. لذلك، نحن لا نسأل، حسنًا، إذا كان هناك رثاء علماني في "المراثي"، فمن مات؟ لا، نسأل ما الكارثة؟ وعلى سبيل المثال، في حزقيال الإصحاح 26، نجد أن هناك رثاء، رثاء نبوي على صور، مدينة صور العظيمة، وأنها سوف تسقط

وهناك نبوءة ستكون مرثاة على صور. وهكذا، فإن سقوط صور، قد يكون موازيًا لسقوط أورشليم، ولكن هناك رثاء. كيف اختفيت من البحار أيتها المدينة المشهورة

هذا هو رثاء المستقبل. فزعت السواحل المجاورة للبحر من مرورك. وهذه الكلمة "كينا" في الآية 17 "سيرفعون مناحة"

إنها كينا. كلمة الجمع كينا هي الكلمة التي هي عنوان المراثي في الكتاب المقدس العبري. لكنها امتدت إلى كارثة أخرى، وهي سقوط مدينة

وهكذا هو الحال في المراثي. وبعد ذلك، عندما نأتي إلى المراثي نفسها، نجد في بداية الفصل الأول، وبداية الفصل الثاني، وبداية الفصل الرابع، نجد أن الصرخة أو الصراخ تتكرر هناك، ولكن لم تعد كمقطع أحادي ولكن الآن مقطعين، مما يجعل الأمر أكثر فظاعة. ايش لها! ايش لها! ايش لها! ولذلك هناك الكثير من المشاعر في تلك الكلمات الأولى من تلك الفصول الأولى، الفصول الأول والثاني والرابع.

والآن، وبصرف النظر عن التعبير اللفظي عن هذه الجنازة العلمانية، فقد امتد الرثاء إلى عدد من المصائب الأخرى أيضًا؛ وكانت هناك طقوس حداد أخرى. وهكذا نجد مثلًا في سفر أيوب أن معزي أيوب جاءوا في نهاية الإصحاح الثاني، فرفعوا أصواتهم وبكوا بصوت عالٍ. ومزقوا ثيابهم وذرروا الغبار على رؤوسهم في الهواء.

وجلسوا معه على الأرض سبعة أيام وسبع ليال ولم يكلمه أحد بكلمة لأنهم رأوا أن آلامه كانت عظيمة جدا. لذلك، هناك الكثير من الأشياء التوضيحية التي تحدث هناك. ونجد ذلك أيضًا، أن عزرا يتضايق في نقطة واحدة من الإصحاح التاسع، فيقول، من الآيات من الثالث إلى الخامس، عندما سمعت هذا، مزقت ثيابي وردائي، وفتفت شعر رأسي ولحيتي وجلست مرعوبًا.

فاجتمع حولي كل الذين ارتعدوا من كلام إله إسرائيل، وأنا جلست متحيرة إلى مقدمة المساء. وعند مقدمة المساء قمت من صومي وثيابي وثيابي ممزقة وجثت على ركبتي وبسطت يدي إلى الرب إلهي وقلت صلي. وهذا مثير للاهتمام لأن طقوس الصباح هذه هي الآن تمهيدية للصلاة.

وسنجد أن الصلاة لها دور كبير في الرثاء. وبعد ذلك يا نحميا، إليك أخبار سيئة. في نحميا 1: 4، عندما سمعت هذا الكلام، جلست وبكيت ونحت أيامًا كثيرة، وصامت وصليت أمام إله السماء.

هاتان الحالتان الأخيرتان مثيرتان للاهتمام لأننا انتقلنا إلى مجال الصلاة، إلى المجال الديني بدلاً من مجرد المجال العلماني. وفي الرثاء يجتمع العلماني والديني.

لذا، فلا عجب إذاً أننا عندما ننظر إلى سفر المزامير، نجد عددًا من الحالات التي توجد فيها طقوس صباحية. في صلاة المزمور. وهناك دعاء لله يشرح المشكلة لله ويطلب مساعدته. وتختلط مع ذلك طقوس الصباح.

وهكذا، على سبيل المثال، في المزمور 69: 10 و11، أذلت نفسي بالصوم. صنعت لباسي مسحًا. وفي المزمور 35 أيضًا نجد في الآيات 13 و14، أما أنا فعندما مرضوا كنت ألبس المسح.

ابتليت نفسي بالصيام. صليت ورأسي منحنيًا على صدري وكأنني حزنت على صديق أو أخ. خرجت كمن يندب. أمّا منحنية وحزينة.

وهذا أمر مثير للاهتمام، كما هو الحال مع معزي أيوب. إنه تعبير عن التعاطف الآن لأنه لم يكن حدادًا خاصًا بك ولكنك كنت منخرطًا في الآخرين الذين كانوا في حالة حداد. وسنرى هذه الظاهرة في المراثي أيضًا. ثم في المزمور 45، الآية 25، كتعبير عن الحزن، نغرق في التراب، وتلتصق أجسادنا بالأرض.

والاقتراب من الأرض، والجلوس على الأرض، والجلوس، هذه أوضاع حداد جسدية. ولذا، علينا أن نتساءل. عما إذا كان هناك حالات في كتاب المراثي. وبالفعل هم كذلك.

لذا، سنقوم فقط باستعراض المراثي، ونختار هنا وهناك، وماذا نجد في الفصل الأول والآية الأولى. المدينة. تجلس، المدينة تجلس. ولو لم ننظر إلى سلوكيات الحداد تلك، لما عرفنا.

،هذه طريقة حداد، طريقة للتعبير عن الحداد .في الآية الثالثة، تقول نسختنا أن يهوذا يعيش بين الأمم ويجلس حرفيًا بين الأمم .وكان المنفيون إلى بابل ينوحون أيضًا ويجلسون

ثم في أحدهما، هناك ذكر للبكاء بمرارة في الليل والدموع على خديها .وهذا البكاء، فورة البكاء، هو أيضًا بادرة حداد .في الواحد 17، تمد صهيون يديها، ولكن ليس من يعزيها

وهناك هذه البادرة :أرجوكم ساعدوني، أرجوكم ساعدوني .ومن الواضح أن هذا جزء من هذا الحداد، أليس كذلك؟ تريد التعاطف من الآخرين، لكنه لا يأتي أبدًا .وهكذا نحصل على هذه المظاهر الجسدية للحداد

.ثم في واحد 19، في واحد 20، نجد كلمة انظر ، يا رب، كم أنا حزين .بطني يضطرب، قلبي معصور في داخلي .وهناك تأثيرات نفسية جسدية لهذا الحزن، وينتج عنه آلام في المعدة، وهذا الحزن

.وهكذا الآثار الجسدية هناك .وبعد ذلك في 10 اثنين نجد شيوخ ابنة صهيون يجلسون على الأرض في صمت .وهذا موقف حداد

ووضعوا ترابًا على رؤوسهم ولبسوا المسوح .وهذا أيضًا حداد .ثم اثنان 11، عيناى ملتصقتان بالبكاء، معدتي تتألم، الصفراء تسكب على الأرض

هناك تأثيرات بكائية ونفسية جسدية لهذا الحزن .أنت غارق جدًا لدرجة أن جسدك نفسه في حالة حداد .وفي ثلاثة 28 نجد إشارة إلى الجلوس، أي الجلوس وحيدًا في صمت

.ثلاثة من 48 إلى 51 نجد فورة من البكاء .عيناى تتدفق أنهارا من الدموع .عيناى تتدفق بلا توقف، بلا توقف

وهناك مرة أخرى، هناك طقوس الحداد هذه .لذلك، نرى كيف كانت تلك الحضارة واضحة .وهذا هو المكان الأساسي في ثقافة إسرائيل

وهي ترتبط بشكل مثير للاهتمام الآن .يقترن سقوط القدس في المراثي بتجسيد القدس والقدس التي تركتها القدس المتألمة .إنها مجسدة إلى حد كبير كامرأة .وسنرى عندما نصل إلى الفصلين الأول والثاني

هناك توضيح مثير للاهتمام لذلك ونظير لذلك في رثاء مدينة بلاد ما بين النهرين .فنجد هناك المدينة في حالة حداد، والمواطنون في حالة حداد، وإلهة المدينة في حالة حداد .وقد دمرت المدينة أينما كانت في بلاد ما بين النهرين، مدينة عظيمة هنا وهناك .وقد قررت الآلهة أعلاه دون أي سبب على الإطلاق تدمير تلك المدينة

لكن هناك إله واحد، إلهة المدينة، التي عادت إلى هناك حدادًا على فقدان مدينتها .هناك نوع من التوازي مع المراثي، لكنها الآن تجسيد لصهيون نفسها .وسنرى أنها تمثل المدينة، وتجسيدًا للمدينة والمعاناة التي حلت بأورشليم من الدمار الذي سببه الجيش الغازي

ولكننا سنجد أيضًا أن صهيون تمثل تجسيدًا للجماعة .وهناك التحدث إلى صهيون وإخبار صهيون بما يجب أن تفعله، وصهيون تفعل ذلك .ولصهيون دور أن تكون قدوة، نموذجًا لما يجب على الجماعة القيام به للتغلب على تلك المعاناة

وهكذا، نجد تشابهًا من نوع ما، غير دقيق بأي حال من الأحوال، ولكن يبدو أن هناك هذا التقليد الأوسع من بلاد ما بين النهرين الذي أثر على المراثي .وهذا ليس مفاجئًا لأنها كانت تحت سيطرة بلاد ما بين النهرين لسنوات عديدة .صحيح، يجب أن نتوقف عند هذا الحد

في المرة القادمة، أريد مناقشة المزيد من التقاليد وراء الرثاء. أريد أيضًا أن أناقش الحزن وسيكولوجية الحزن وكيف يتجلى في الرثاء. ولكن في الوقت الحالي، سوف نتوقف.